

# كيف أعرف أن الخلية بها عسل؟

لجأ الإنسان القديم - منذ أكثر من 8 آلاف سنة - لاستخدام عسل النحل كغذاء و دواء. وما زالت أهميته تلك قائمة حتى يومنا هذا. سواءً أكنت مربياً للنحل أم هاوٍ لهذا العالم الذي يجذبك بأسراره وانتظامه. إليك -عزيزي القارئ- هذا المقال الذي سيرشدك لتعرف بأن الخلية الطبيعية أو الصناعية الخاصة بك بها عسلٌ ناضجٌ، إضافةً لدورك كنحال للحصول على خلية بها عسلٌ وفير. علّه يكون عوناً لك في مسعاك.



## البحث عن خلايا العسل الطبيعية



خلية النحل الطبيعية أو ما يُعرف بعش النحل، هي المملكة التي يشكلها النحل بنفسه في الطبيعة، سواءً في أغوار الجبال أو داخل أجواف الأشجار. فكيف نجد هذه المصانع الطبيعية؟ وكيف تعرف أن الخلية الطبيعية بها عسل؟

اتخذ العديد من السكان المحليين في مختلف المناطق البحث عن العسل الطبيعي كهواية تناقلتها الأجيال، يؤكد متبعو العسل الخبراء أنك لو أردت البحث عن العسل في أعشاشه الطبيعية عليك بالذهاب لمورد مياه واتباع عاملات النحل في طريق عودتها لمملكتها، فلو كانت تطير بالقرب من الأرض فإن العسل بعيد حتماً، أما طيرناها بارتفاع كبير، ربما يصل ل 30 متر، يعني أن العسل قريب ومن الجدير إيجاده.

كما بإمكان المتبعين قراءة إشارات خاصة يرسمها النحل برحيقه أثناء تجواله، ومدى خبرتك في هذا المجال هي التي تحدد مدى فهمك لرموز النحل. فمثلاً الرموز الدائرية تشير لقرب الخلية أما الرموز الطولية فتعني العكس. إضافةً لذلك، تعد غزارة نقاط الرحيق حول الخلية مؤشر جيد على أن بها عسل. ومؤخراً تم تطوير جهاز الكتروني يلصق بالنحلة ويقوم باستشعار سلوكياتها، لربما عليك باقتناء إحداها؟

أما لو كنت مريباً للنحل، فلا بد لك بمراقبة سلوكيات النحل في خلاياه الخشبية حتى تعرف أن الخلية بها عسل، منذ بدء تجميع الرحيق حتى استحالت له عسلٍ ناضج.

## أولاً: كيف أعرف أن نحلي بدأ بجمع العسل؟



ما إن تبلغ عاملة النحل سن ال 21 يوماً حتى تصبح جاهزة لجمع الغذاء والماء. وانطلاقها بعملها يسمى بسلوك السروح. حيث يمكنك ملاحظة مغادرة النحل بحركة سريعة أكثر من المعتاد في ساعات الصباح الباكر وكثرة توجهه لمورد المياه. وبشائر بداية تشكل العسل في

خليتك عديده، أولها رائحة العسل الجذابة التي يمكنك استنشاقها بمجرد اقترابك من المنحلة وخصوصاً في نهاية النهار. ثانيها خنفساء العسل وهي حشرة سوداء داكنة تتغذى على العسل وشرهة له، فبداية اقترابها من الخلية هو دليل حتمي على أن الخلية بها عسل، ونصح هنا بالتأكد من عدم توغلها لداخل الخلية فهي آفة فتاكّة بها.

## ثانياً: كيف أعرف أن الخلية بها عسل ناضج؟

في هذه المرحلة يمكنك ملاحظة قلة نشاط النحل بالسروح حيث بدأ الرحيق بالنفاذ من الأزهار. وهنا يجب الإسراع بفتح الخلية والتأكد من نضج العسل، ففي حال نضجه ستلاحظ ختم العيون السداسية بالشمع كدليل على امتلائها بالعسل المركّز والكثيف. ونرکز في خطوتنا هذه على أهمية إسراعك في قطاف عسلك الناضج لأن أي تأخير سيعرّض العسل لخطر استهلاكه من قبل النحل وهو أمر غير مرغوب بالطبع. مع ذلك، تواجد العيون غير المختومة لا يعني بالضرورة عدم نضج العسل بل تشير لمشكلات أخرى كنقص تركيزه؛ لأنه في حال حلول نهاية موسم الرحيق فالخلية بها عسل ناضج حتماً بغض

النظر عن ختمه. أما لو كان الموسم في منتصفه وشعرت بخمول نحلِكَ ونضوب مرجك من الرحيق فهنا يمكنك - عزيزي النحال- اللجوء لترحيل الخلايا وهو ما سنتطرق إليه لاحقاً.

## إجراءات واجبة على النحالين:

لا يمكن الإنكار بأن تربية النحل مهمة شاقة ودقيقة، حيث يقع على عاتق النحال مهام كثيرة كي يحصل على خلية بها عسل وفير.

### 1- فحص الخلايا:

بدايةً لا بدّ أن نشير لأهمية فحص الخلايا في مختلف الفصول وذلك للاطمئنان على حال الملكة ونشاطها وعلى حال اليرقات، وللتأكد من كفاية الغذاء المتوافر داخل الخلية ومن عدم إصابتها بالآفات. وبالطبع لا ننسى إضافة الإطارات الجديدة عند الحاجة.

### 2- الإعداد لموسم فيض الرحيق:

وهي من المهام الأخرى الضرورية وتتم باستبدال الملكة المسنة بأخرى مهجنة من سلالاتٍ ممتازة، والتأكد من وجود الكثير من العاملات القويات لجمع الكم الأعظم من العسل، وأيضاً من المهم التخلص من الزوائد الشمعية وإيقاف تكاثر النحل.

### 3-الترحال:

وهي من أشق المهام التي يضطر النحال لتنفيذها، فكما ذكرنا سابقاً، إذا قلَّ الرحيق في الأزهار في غير وقته، أو اذا رغبت بزيادة إنتاجية نحلِكَ، فعليك بالترحال للمناطق المزهرة بأنواعٍ نباتيةٍ مفيدةٍ وذلك بالاطلاع على أماكن الإزهار ومواعيده.

وختاماً، يجب الإشارة بأن نشاطك وهدوءك عنصران مطلوبان في تعاملك مع النحل، والذي لا يسعنا سوى الإعجاب به وتسبيح الخالق على خلقه.

